# الظليم والنعام في الشعر الجاهلي

إعداد الطالب

جواد جعفر كاظم

إشراف

الدكتور

كامل عبد ربه

يدرس هذاالبحث محورالنعام،وصورته فى القصيدة الجاهلية،ونظرة الشعراء إليه، مقارنة مع الإنسان والحيوان، بمنهج يقوم على اختيار لوحات فنية تقيم علاقات حميمة بين النعام والحياة، وتكون فيه لوحة النعام حياة تشخص الحياة، ونموذجاً رمزياً يشرح رؤى الشاعر ومشاعره من قضية بناءالبيت العربي، وإعداد الرجل العربي في ثلاثة جوانب إيجابية من

الحياة : الحياةالسعادة،والحياةالأمن،والحياةالجمال، وينقسيم البحث إلى ثلاثة محاور هى: الناقة والنعام، الرجل والنعام، المرأة والنعام، وهو يدرك وجود تداخل بين هذه المحاور في الجوانب العاطفية والنفسية والاجتماعية، شكل وجود النعام في القصيدة الجاهلية ظاهرة لها أهميتها في الشعر، ولها أثرها وتأثيرها على الشعراء، فهى تثير قضايا تتجاوز بنية القصيدة الخارجية وسياقاتها النصية المباشرة، إلى أعماق القصيدة الداخلية، وحركتها غير المباشرة، وتتناول أموراً تتصل اتصالاً حميماً بهموم الذات البشرية في الحياة، وخصوصية النفس الإنسانية في قيمها، وخطابها، وانتماءاتها، وأحاسيسها، وأسباب معيشتها، ومجالات أخرى في حياتها، وأحسب أن هذه القضايا والأمور تسهم بحظ وافر في توضيح صورة الشعر الجاهلي ، وما يحمله هذا الشعر من رؤى ومفهومات ويأتي محور النعام (وحدته) في مقدمة القصيدة مؤتلفاً مع سائر محاورها ووحداتها، ومحققاً خصوصية نلحظها في بناء شبكة من العلاقات والمقارنات عبر مسارات من التشبيه والتجسيم بين النعام و بينغيره من حيواتحياتيةكثيرة، نما يجعل له سهاماتهاللغوية، ومفرداته العجمية في سرد الأحداث، ورسم المناظر، وتصوير المواقف، وإبراز الجوانب الإنسانية والحياتية في لوحات فنية مثلت إبداع الشعراء، وفي صور بسيطة أخرى ساهمت في هذا الإبداع..

وقد توصل البحث الى جملة من النتائج كان منها مايأتي:

رأينا في كل لوحة من لوحات النعام، الرجل والنعام، المرأة والنعام، معشوقة عظيمة اسمها الحياة، وأن النعام الذي أقام علاقة حميمة بينه وبين الحياة، علم الانسان كيف يحب هذه المعشوقة، ويقبل عليها، ويفرح بها، ويسعد معها، في جوانب إيجابية منها هي : الحياة السعادة، والحياة الأمن، والحياة الجمال . واستطاع الشاعر عبر لوحاته الفنية، أن يطلعنا على أفكاره ورؤاه، ويتوقف بنا عند أحاسيسه ومشاعره، تجاه قضايا تؤرقه في عالم الطفولة، وصناعة الرجولة، وبناء الأجيال، والاهتمام بوديعة الأجيال المرأة الجميلة. وكان فى هذه اللوحات : صورة الحياة المشرقة، وصورة الذات المبتهجة، ومشهد البيت العربي، وصورة الأسرة، ومنظر الوطن، ومكان المرعى، وزمن الربيع، إلى جانب مادة معلوماتية عن أحوال النعام وشؤون حياته، وبدا لنا في لذلك أن لوحة النعام حياة تشرح الحياة، وصورة فنية تقيم علاقة حميمة بين النعام والحياة ونسال الله العلي القدير لما هو خير انه سميع الدعاء ونتمنى ان نكون قد وفقنا في ايصال جزء بسيط من خلال هذا البحث.